

## تفسير السعدي

إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ  
إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ<sup>ج</sup> وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

{ إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ } أي: لأجل دينكم، عداوة لدين الله  
ولمن قام به، { وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا } أي: عاونوا غيرهم { عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ }  
نهاكم الله { أَن تَوَلَّوهُمْ } بالمودة والنصرة، بالقول والفعل، وأما بركم وإحسانكم، الذي  
ليس بتول للمشركين، فلم ينهكم الله عنه، بل ذلك داخل في عموم الأمر بالإحسان إلى  
الأقارب وغيرهم من الآدميين، وغيرهم. { وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } وذلك  
الظلم يكون بحسب التولي، فإن كان توليا تاما، صار ذلك كفرا مخرجا عن دائرة الإسلام،  
وتحت ذلك من المراتب ما هو غليظ، وما هو دون ذلك.